

وكان الحرف صريحا

لماذا ؟ ويكفي من النفط خيط
لماذا ؟ وتكفي الرجال الحجارة
إذا خالط القلب والعقل
سوت

يجسد فينا الصمود الحقيقي
صبحا

مساء يجسد فينا الاراده
لاورق في خشب الموت نجم
وفكرة عشق
تسجل خيط المسافات فجرا
وتشعل في كل زند شراره

* *

جنوب الجهات
(وكل الجهات الجنوب)

وحيدا

وحيدا

وغالية القلب والروح

معك

فلسطين جرحك في الحرب والسلام

تمشي زجاجة نפט

نشطت على هامش الوقت

عشقا

نتاة جميلة

نكسر صخر البراكين ملحا

وتحشو القديفة

فلسطين أنت

كل الجهات فلسطين

(كل الجهات الجنوب)

فماذا يفيد التجمل بالصبر

ماذا يفيد الصراخ على الخلق

لا شيء الا القراءة

جدد نشاطك

إذا خانك الاهل والاقربون

طعم خلاياك بالصخر

شرايين قلبك بالنفط

أشهر قميصك في الريح

وأنشد :

(إذا الشعب يوما أراد الحياة)

فلا بد أن يستجيب القدر)

حلب

مهدود علي السعيد

نمشق فيه العسل
ونرشق في واجهات الجرائد
صوتا جميلا
ولونا جميلا
وصمتا جميلا

نفجر كل الشعارات وجدا
ونلعب بالجمر شكلا
سلاما الى الواجب العربي
يجلو عن القلب
قرص الدخان

سلاما الى مجلس الامن
يثقب كل الجهات احتجاجا
يقلد صدر البساتين عقدا
من الضوء والماس والاقحوان
ويرتجف الافق

أي التقارير تمسك
في صدر شجرة عشق
أجاصة

رتجت جناح الطيور
يصفق موت جديد
وأي اللقاءات يدفع
عن قلب طفل رصاصة
وجالية الصمت تنشط

بين الخطوط
لماذا ؟

ولو قلت عن قلة
جنحنا اليه

تأقلمت فيها
لماذا ؟

ولو قلت عن كثرة
ولا تتقن الرفض

في أبجديات فن القتال الجديد
ابتهاجا قبلت

لماذا ؟ ويكفي من الرفض ضوء

في لوحة القصف
كان الحرف صريحا
واللون صريحا
والشكل والطعم والرائحة
وموت الفراشات أيضا

وقنبلة لاحقت طفلة
تعانق طيارة من ورق

ونقالة تسعف الخلق
ورف من العصافير

فوق الكنائس يشدو
وفوق سطوح القرى

* *

تضاريس أرض الجنوب
انتفاضة عشب

أناشد وجه القرنفل فيك
أناشد ريح البساتين

تعبق بالشمس

خلف حدود الشفق

تسوى المسافة

بيني وبينك، تفسل بالدم والارجوان
مساحة قلب فلسطين

بيضاء كالسلم

حمراء كالسهم

ضاعت به القوس قبرا

لجمع الحجارة وقت

وقلت :

يقبل وجه الجهات الفسق

* *

جنوب الجهات

تصور فيك الحكومات

وجه الحجارة

يرشح بالموت

وأية لقا

أثمن فيها

وصفقة بيع جديدة

وفي السوق أخرى تلوح

وجها لوجه

وشمس الصباحات

تسقط قربك

قرصا من الشمع